وأنت تعرف أن أهم معيار في تقييم الكادر هو (العمل المتكلم) جنباً إلى جنب مع الصمود في يوم الجلجلة.... وهذا ينطبق علينا جميعا، دون تهاون مع أحد والجمع بين أساليب العمل وأشكال النضال.... وعدم انتظار التعليمات من أعلى في حالة التدفق الميداني، والتعامل بمهارة مع توزيع الكادر وترفيع الكادرات الجيدة...

٨. (الصدق في السياسية مطابقة الأقوال بالأفعال) لينين، والصدق خصيصة أخلاقية في العمل الثوري، فالثوري كما الكف واضح أمام رفاقه لا مرواغة ولا تهرب ولا إسقاط ولا أنصاف حقائق ولا كل أمراض علم النفس.... يمكن تغيير الإنسان وإعادة صياغته، وهذه مسألة تناولها بعض الفلاسفة منذ زمن، وعلينا أن نفترض الإيجاب بعيداً عن الشحنة السلبية في النظر للرفاق، طالما أننا احسنا اختيارهم، ونقد عيوبهم ونواقصهم أيضاً، أما النوعيات الرديئة/ الغبية/ الفضائحية/ فلسنا بحاجة لها.... في التوسع الحزبي على الجميع أن يمر في الحلقات الصديقة قبل تحولهم لمرشحين، وعلينا استقطاب عناصر نشطة، ذكية، مجتهدة، مناضلة، وليس الطلبة الفاشلين او «قمامة» الناس، فهؤلاء ليسوا من أولوياتنا.... وإذا انحازوا لنا ليبقوا في التيار العاطف دون تحزيبهم رسمياً. فلقب عضو الحزب شرف لا يستحقه كل الناس.... ومنظمات القاعدة هي معمل للتثقيف والتربية وإعادة الصياغة.... ومنظمة القاعدة هي مؤسسة وليس مجرد خلية، أي ينبغي الارتقاء بها نوعيا، بحيث تحيط نفسها بسياج حلقي منضبط وحضور فاعل في «لمش» ومؤسسات المجتمع من نقابات أو لجان مرأة أو نوادٍ أو أو أو... ولها مهمات محددة ومتابعة لحوحة، وجمع تبرعات واشتراكات.... العملية التنظيمية تقاس بمعايير ثلاثة: أ. مستوى القيادة. ب. القدرة على تفريخ كادرات جديدة ج- انتظام وفاعلية القاعدة، ... وإذا اختل أي معيار فذلك إنما يعكس خللاً جوهريا يمسس الدور السياسي للتنظيم.... بما يشي بمعانٍ سلبية تشكك بالعملية التنظيمية...

واستمراراً لمقولة الصدق: ليس أسوأ من كادر كاذب أو مخادع، سواء بوعي أو دون وعي، فتقييماته لدورنا وحجمنا وتأثيرنا يجب أن تكون دقيقة وان يختصر منها باستمرار. فلئن كان حجمنا ٥ درجات ليكتب انه ٤ درجات وهكذا دواليك.... أما إن رفع تقريراً عن حدث أو شخص أو موقف فعليه أن يستقي المعلومات من مصادرها بدقة كاملة، بعيداً من التخمينات والتقديرات، أي ليستند للمعطيات، الواضحة.... وكادر يخطئ غير مرة في تقييماته يلحق الضرر بالتفكير القيادي وتهتز ثقة القيادة في تقييماته....

فجزء من عمل الكادر هو عمل صحفي وعلم نفس وعلم اجتماع وعلم اقتصاد...، فهو يعكس السياسة بمحتوياتها وتداخلاتها مع العلوم الأخرى.... وفي رأسه وتجربته يجب ان تتوحد كل هذه العلوم.... وعليه أن يطمح ويتألق ويتفوق على أقرانه سيما المفاصل المرشحة لمواقع قيادية.... فهذه منافسة ثورية إيجابية.

لنتذكر قيادة «البلشفي» في ثورة أكتوبر... لينين القائد المرموق، المنظر في أكثر من ميدان والمنظم في آن، فهو زعيم وقائد في نفس الوقت. قائد للحزب وزعيم للجماهير. وستالين قائد العمل السري والتنظيمي، وكالينين بحر الحياة الفلاحية والأكثر قرباً من فهم المسألة الزراعية، وتروتسكي الذي التحق بالحزب بعد طول اشتباك (لم يثبت على موقف قط) لينين، ولكن المفكر والكفؤ الذي أسس الجيش الأحمر، ووو.... قيادة حقيقية لا